صلى الله عليه وسلم فاتانا بجفان فلما اصبح الحديث • وعنه ترددوا صلى الله عليه وسلم في بيت
ابي ايوب صارت تاتي اليه جفنة سعد بن عبادة وجفنة اسعد بن زرارة كل ليلة اي وكان
جفنة سعد بن عبادة تجدد ذلك تدور معه صلى الله عليه وسلم في بيوت ازواجه فقد
جا كانت برسول الله صلى الله عليه وسلم من سعد بن عبادة جفنة من ثريد اي عليها
او خبز ولحم او بسمن او خل وزيت في كل يوم تدور معه ايتما دار من نسائه صلى الله
عليه وسلم وما زاد وهو في بيت ابي ايوب يا تينا البنا الطعام من غيرهما اي فقد جا وما كان
من ليلة الا وعلى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم الثلاثة والاربعة يحملون الطعام
يتناوبون حتى تحول صلى الله عليه وسلم من منزل ابي ايوب • اي وفي لفظ وجعل بنو
النجار يتناوبون في حمل الطعام اليه صلى الله عليه وسلم مدة مقامه في منزل ابي ايوب
رضي الله عنه وهو ستة اشهر • واول طعام جي به اليه صلى الله عليه وسلم في دار ابي
ايوب قصعة ام زيد بن ثابت بعث زيد بن ثابت اول هدية دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيت ابي ايوب قصعة ارسلتني بها امي اليه فيها ثريد خبز بر وسمن
ولبن فوضعتها بين يديه وقلت يا رسول الله ارسلت بهذه القصعة امي فقال بارك
الله فيها وفي رواية بارك الله فيك ودعى اصحابه فاكلوا قال زيد فلم ارم الباب
اي ابرحه حتى جات قصعة سعد بن عبادة ثريد وعراق لحم اي بفتح العين ثم
عليه لحم فان اخذ عنه اللحم قيل له عراق بضم العين • وقد جا كان احب الطعام الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الثريد ويقال له الثفل بالثا المثلثة والفا • ولما بنى
المسجد جعل في المسجد محلا مظللا ياوي اليه المساكين يسمى الصفة وكانوا اهله
يسمون اهل الصفة • وكان صلى الله عليه وسلم في وقت العشا يفرقهم على اصحابه
ويتعشى معه منهم طايفة • وظاهر السياق ان ذلك اي المحل فعل من زمن بنا المسجد واوى
اليه المساكين من حينه لكن روى البيهقي عن عثمان بن اليمان قال لما كثر المهاجرون
بالمدينة ولم يكن لهم دار ولا ماوى انزلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وسماهم
اصحاب الصفة وكان يجالسهم ويانس بهم اي وكان اذا صلى اتاهم فوقف عليهم فقال
لو تعلمون ما لكم عند الله لاحببتم ان تزدادوا فقرا وحاجة • اقول ولما كان المسجد
كان اذا جات العتمة يوقد فيه بسعف النخل فلما قدم تميم الداري المدينة صحب
قناديل وحبالا وزيتا وعلق تلك القناديل بسواري المسجد واوقدت فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم نورت مسجدنا نور الله عليك اما والله لو كان لي ابنة
لانكحتكها • وفي كلام بعضهم اول من جعل في المسجد المصابيح عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ويوافقه قول بعضهم والمنجم من بدع الافعال تعليق القناديل فيها يعني المساجد واول
من

اول طعام اهدي اليه صلى الله عليه وسلم

اهل الصفة

اول من اسرج المسجد

من فعل ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما جمع الناس على ابي بن كعب في صلاة التراويح
علق القناديل فلما راها علي تزهر قال نورت مساجدنا نور الله قبرك يا ابن الخطاب •
ولعل المراد تعليق ذلك بكثرة فلا يخالف ما تقدم عن تميم الداري • ثم رايت في اسد
الغابة عن سراج غلام تميم الداري قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
خمسة غلمان لتميم الداري فامرني فسرجت المسجد بقنديل فيه زيت وكانوا
لا يسرجون فيه الا بسعف النخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسرج مسجدنا
فقال تميم غلامي هذا فقال ما اسمه فقال فتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل اسمه
سراج فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم سراجا • وعن بعضهم قال امرني المامون
ان اكتب بالاستكثار من المصابيح في المساجد فلم ادر ما اكتب لانه شي لم اسبق اليه
فاريت في المنام اكتب فان فيها انسا للمتهجدين ونفيا لبيوت الله عن وحشة الظلم
فانتبهت وكتبت بذلك • قال بعضهم لكن زيادة الوقود كالواقع ليلة النصف من
شعبان ويقال لها ليلة الوقود ينبغي ان يكون ذلك كتزويق المساجد ونقشها وقد كرهه
بعضهم والله اعلم • قال وذكر ابن اسحاق في كتاب المبتدا وقصص الانبيا عليهم الصلاة والسلام
ان تبع بن حسان الحميري وهو تبع الاول الذي ملك الارض كلها شرقها وغربها وتبع
بلغة اليمن الملك المتبوع ويقال له الرايش لانه راش الناس بما اوسعهم من العطا
وقسم فيهم من الغنايم وكان اول من حمر لما عمد الى البيت يريد تخريبه رمي بدا تحجف
منه راسه قيحا وصديدا وانتن حتى لا يستطيع احد ان يدنو منه قيد رمح كما تقدم ثم
وتقدم امره بعد ذلك كسا الكعبة وبعد ذلك جاء يثرب وكان في ركابه مائة الف وثلاثون
الفا من الفرسان ومائة الف وثلاثة عشر الفا من الرجالة فاخبر ان اربعمائة رجل
من اتباعه من الحكما والعلما بايعوا انه لا يخرجوا منها فسالهم عن الحكمة في ذلك فقالوا
ان شرف البيت انما هو برجل يخرج يقال له محمد هذه دار اقامته ولا يخرج منها
فبنى فيها لكل واحد منهم دارا واشترى له جارية واعتقها وزوجها منه واعطاهم عطا
جزيلا وكتب كتابا وختمه ودفعه الى عالم عظيم منهم وامره ان يدفع ذلك الكتاب
لمحمد صلى الله عليه وسلم ان ادركه وفي ذلك الكتاب انه امن به وعلى دينه وبنى دارا
له صلى الله عليه وسلم ينزلها اذا قدم تلك البلد ويقال انها دار ابي ايوب اي كما تقدم
وانه ولد ذلك العالم الذي دفع اليه الكتاب اي فهو صلى الله عليه وسلم لم ينزل الا في
داره اي كما تقدم • ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ودعا الى الاسلام
ارسلوا اليه ذلك الكتاب مع شخص يسمى ابا ليلى فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له انت ابو ليلى الذي معك كتاب تبع الاول فقال له ابو ليلى من انت قال انا محمد هات

قصة تبع الاول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)